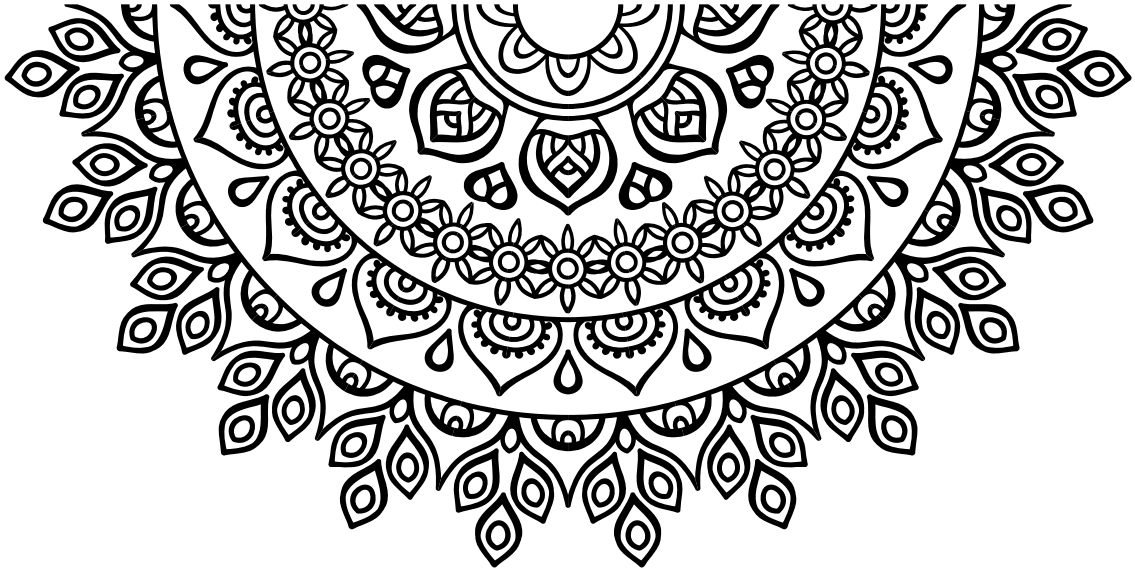

التَّأويل النَّحوي عند الكرمانيّ

في كتابه غرائب التَّفسير وعجائب التَّأويل
المتوفى بعد (٥٣٥هـ)

المدرس المساعد

شيماء حسين علي

The grammatical interpretation of karmani
In his book the strangeness of interpretation and the wonders of interpretation The deceased (535 AH)

By

Assistant teacher

Shaima Hussein Ali

المستخلص:

هذا البحث جاء للتعرف على التَّأويل النّحوي عند الكرمانيّ، ويُعدُّ التَّأويل النّحوي من الموضوعات المهمّة في النحو العربي؛ لأنّه يبرز آليات التحليل التي يوصل بها إلى المعنى الوظيفي في التراكيب والألفاظ الواردة في النَّص القرآنيّ، والكرمانيّ في تأويله يتَّبع منهجًا علميًا واضحًا ودقيقًا في قضايا الحذف، والزيادة، والتقديم والتأخير، مزيّة لعتماده على استدلالات أخرى تقتضيها طبيعة الآية، منها التضمين، ومراعاة المعنى أو اللفظ أو كليهما .

Abstract:

This research comes to know the grammatical interpretation of al-Kirmani. The grammatical interpretation is one of the most important topics in Arabic grammar. It highlights the mechanisms of analysis that lead to the functional meaning in the structures and words mentioned in the Qur'anic text. The karmani in his interpretation follows a clear and precise scientific approach in the cases of deletion, Increase, submission and delay, as well as reliance on other inferences required by the nature of the verse, including inclusion, and taking into account the meaning or the word or both.

المقدمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين .

يقوم هذا البحث على دراسة التَّأويل النّحوي عند الكرمانيّ المتوفى بعد (٥٣٥هـ) في كتابه غرائب التفسير وعجائب التَّأويل، والذي قام على تحقيقه د. شمران سركال يونس، رئيس مجلس أمناء بيت الحكمة في العراق، فهو كتاب كبير يقع في جزأين، والذي يُعدّ مصدرًا من مصادر اللغة العربية لِمَا احتواه من جوانب لغوية صوتية ونحوية وصرفية، وما تضمّنه من قراءات قرآنية، فكشف التفسير عن عالم له رؤية شاملةٍ ونبعٍ فياضٍ بالعطاء حول الدراسات النّحوية، وكان ممّا لفت انتباهي إلى تفسيره هو عجائب التَّأويل، فأردت أن أنهل من علمه، وبيان تأويله في الألفاظ والتراكيب القرآنية، وقد اطلعت على الدراسات السابقة لهّذا التفسير في العراق وخارجه، ولم تكن هناك دراسة في تأويلاته، وإنّما أنصبت الدراسات السابقة في المسائل النّحوية والصرفية، ومنها في العراق (ردود الكرمانيّ على النحاة في كتابه غرائب التفسير وعجائب التَّأويل) رسالة ماجستير، جامعة ديالى، وفي مصر (المسائل النّحوية والصرفية في غرائب التّفسير وعجائب التَّأويل) أطروحة دكتوراه ، جامعة الأزهر، وغيرها من الدراسات.

أمّا التَّأويل النّحوي عند غير الكرمانيّ فتناولته دراسات عدّة يأتي في مقدمتها، التَّأويل النّحوي في القرآن الكريم، د. عبد الفتاح أحمد الحموز، والتَّأويل اللغوي والنّحوي ومباحث الاحتجاج عند أبي البركات الأنباري، للباحث حيدر ناجي مظلوم، والتَّأويل النّحوي عند ابن هشام للباحث ليث قهير عبدالله، والتَّأويل النّحوي عند أبي جعفر النحاس، للباحث حسين كاظم حسين، والتَّأويل النّحوي في معاني القرآن للفراء، للباحثة غادة غازي، والتَّأويل النّحوي بين الخرق والمعيارية في تفسير التحرير والتنوير للباحث عبد القادر موفق، وغيرها من الدراسات .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على مقدمة وتمهيد خصصته للحديث عن: أولًا: مفهوم التَّأويل، والتَّأويل في الدرس النّحوي. ثانيًا: التعريف بالكرمانيّ. أمّا أساليب التَّأويل فقد قسمتها على أربعة مطالب، المطلب الأول: الحذف والتقدير، والمطلب الثاني: الزيادة، والمطلب الثالث: التقديم والتأخير، والمطلب الرابع: الحمل على المعنى، والتضمين، ثمّ خاتمة بيّنت فيها أهم ما توصل إليه البحث، وممّا تجدر الإشارة إليه، أني قد أوجزت الحديث عن الكرمانيّ وكتابه؛ لأنّ الدراسات السابقة تحدثت عنهما، وكذلك عن مفهوم التَّأويل عند المفسرين والفقهاء، ومسببات التَّأويل لم أتناولها ؛ لأنّ هناك من درسها .

التمهيد

أولًا: مفهوم التَّأويل النّحوي

مفهوم التَّأويل

ورد التَّأويل بعدةِ معانٍ ودلالات في المعجمات العربية منها: أنَّه من آل يؤول أوْلاً ومآلاً، أي عادَ ورجع ، ويقال: أوَّل الكلام تأويلًا ، وتأوَّلهُ: دبَّرهُ وقدَّرهُ وفسَّره، وقيل: إنَّ أصلهُ من المآل وهو العاقبة والمصير ، وقيل: أولَ الكلام وتأولَه: فسَّره[١] .

وقيل التَّأويل مأخوذ من (الإيالة) وهي السياسة، فكأنّ المؤول يسوس الكلام، ويضعه في موضعه، قال الزمخشري (ت٥٣٨هـ):((آل الرعية يؤولها إيالة حسنة، وهو حسن الإيالة، وأتالها، وهو مؤتال لقومه مِقتال عليهم ، أي سائس محتكم))[٢].

ونجد في القرآن الكريم أن لفظة التَّأويل وردت على معان متعددة، من ذلك قوله تعالى:﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ ﴾ الأعراف: ٥٣، بمعنى المرجع والجزاء يوم القيامة، ويوم يأتي ثوابه وعاقبته[٣]، وقوله تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ ﴾ يوسف:٦ هو تعبير الرؤيا [٤]، وقوله تعالى:﴿ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴾ الإسراء: ٣٥ ، أي مآلًا ومنقلبًا في آخرتكم[٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ آل عمران: ٧ ، التَّأويل: التفسير، والمرجع مصيره، قال الأعشى[٦]:

على أنها كانت تأوّل حبّها تأوّل ربعي السّقاب فأصحبا[٧]

وغيرها من الآيات، وجاء في حديث النبي ﷺ في دعائه لسيدنا ابن عباس (رضي الله عنهما) (ت٦٨هـ) قال:((اللهم فقّه في الدين وعلّمه التَّأويل))[٨]، هو من آل الشيء يؤول إلى كذا: أي رجع وصار إليه، والمراد بالتَّأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ[٩].

ولو تأملنا جميع ما ذكر في المعنى اللغوي للتأويل؛ لاتضح أن المعنى العام هو (الرجوع إلى أصل الشيء)، ودلّت بعض الآيات القرآنية والحديث النبوي على هذا المعنى أيضًا.

التَّأويل في الدرس النّحوي:

يلجأ النحاة إلى التَّأويل عندما تخالف النصوص قواعدهم النّحوية، معتمدين على القواعد التي تنظم العلاقة بين النص والقاعدة[١٠]، وقد عرفه الدكتور محمد عيد إنّ التَّأويل النّحوي هو:((صرف الكلام عن ظاهره إلى وجوه خفية تحتاج لتقدير، وتدبر))[١١]، وبيّن سبب ذهاب النحاة إلى التَّأويل، فقال: ((وإن النحاة قد أوّلوا الكلام، وحرّفوه عن ظاهره لكي يوافق قوانين النحو، وأحكامه))[١٢] .

وبيّن الدكتور عبد الفتاح الحموز أنّ التَّأويل يدور في مؤلفات النحو المختلفة في فلك حمل النص على غير ظاهره؛ لتصحيح المعنى أو الأصل النّحوي[١٣]، ولجأ النُّحاةُ إلى وجوه من التَّأويل كالقول: بالزيادة، والتضمين، والحذف، والتقدير، والتقديم والتأخير، والإضمار، والحمل على المعنى، وغيرها من الوجوه التي تجعل النص اللغوي متسقًا مع القاعدة النّحوية[١٤]. وقد يلجأ النّحوي إلى التَّأويل لحاجة المعنى، فأحيانًا لا يتضح المعنى في النص إلا بوجه من وجوه التَّأويل؛ إذ تفسير الكلام على ظاهره قد يؤدي إلى فساده، وبذلك يصبح اللجوء إلى التقدير ضرورة[١٥].

ثانيًا: الكرمانيّ

هو أبو القاسم برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر الكرمانيّ المعروف بـ(تاج القرَّاء)، النّحوي، الصرفي، المقرئ، المفسر[١٦]، والكرمانيّ هو اللقب المعروف به محمود بن حمزة بن نصر بين العلماء القدماء والمحدثين، وهي نسبةٌ إلى مدينة كرمان[١٧]، قال ياقوت (ت٦٢٦هـ) : ((وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة، ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان))[١٨]، أمّا وفاته فقد تحدّث فيها محقق الكتاب في مقدمته وقال أنّها بعد (٥٣٥هـ) [١٩].

أساليب التَّأويل

المطلب الأول: الحذف والتقدير

الحذف والتقدير أسلوب من أساليب التَّأويل وقد عدّ ابن جنّي (ت٣٩٢هـ) الحذف شجاعة في العربية، وحذفت العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه[٢٠]، وبيّن ابن هشام (ت٧٦١هـ) أنّ الحذف الذي يلزم النّحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك بأن يجد خبرًا من دون مبتدأ، أو بالعكس، أو شرطًا من دون جزاء، أو

بالعكس، أو معطوفًا من دون معطوف عليه، أو معمولًا بدون عامل[٢١]، وألمح الزركشي (ت ٧٩٤هـ) إلى التقدير فقال:((قد توجب صناعة النحو التقدير وإن كان المعنى غير متوقف عليه))[٢٢]، والحذف والتقدير هما ظاهرة محددة المضمون متسقة التأثير، وترتكز هذه النظرة أساسًا على التلازم الضروري بين الحذف والتقدير؛ لأنّ الحذف ليس إلا تقدير ما لا وجود له في اللفظ، والتقدير ليس إلا حذف بعض أجزاء التركيب في نظر النحاة[٢٣]. ومن أساليب الحذف والتقدير عند الكرمانيّ :

حذف المبتدأ:

المبتدأ هو: الاسم المجرد عن العوامل اللفظية، غير المزيدة، مخبرًا عنه، أو وصفًا رافعًا لمكتفى به[٢٤]، وقد يحذف المبتدأ[٢٥]، ومن الآيات التي بيّن الكرمانيّ أنّ المبتدأ محذوف وذكر تقديره، قوله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ الزخرف: ٨٤، ذكر الكرمانيّ أنّ (إِلَٰهٌ) يرتفع بالخبر، والمبتدأ محذوف تقديره: (وهو الذي في السماء إلهـ)[٢٦]؛ لأنّ صلة الذي لا تكون إلا جملة، والتقدير: هنا: (وهو الذي هو إله في السماء)، وفي متعلقة بـ (إِلَٰهٌ)، أي معبود في السماء، ومعبود في الأرض؛ ولا يصح أن يجعل (إِلَٰهٌ) مبتدأ، وفي السماء خبره؛ لأنّه لا يبقى للذي عائد، فهو كقولك: هو الذي في الدار زيد[٢٧]، وعلل ابن عجيبة(١٢٢٤هـ) عدم صحة إعراب (إِلَٰهٌ) مبتدأ، و(فِى ٱلسَّمَآءِ) خبره لخلو الصلة حينئذ عن العائد[٢٨]، ونقل الشوكاني (١٢٥٠هـ) عن أبي علي الفارسي(٣٧٧هـ) أنّ (إِلَٰهٌ) في الموضعين مرفوع على أنّه خبر مبتدأ محذوف، أي: (وهو الذي في السماء هو إله، وفي الأرض هو إلهـ)، وحسن حذفه لطول الكلام، قال: والمعنى على الإخبار بـ(إلاهيته)[٢٩].

حذف خبر مَن الشرطية:

في قوله:﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ المائدة: ٥٦، قال الكرمانيّ : ((مبتدأ وشرط، والخبر الذي هو جزاء الشرط محذوف، تقديره فهم حزب الله، ودل قوله: (فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ) عليهـ))[٣٠].

تعرب (من) الشرطية مبتدأ إذا وقع بعدها فعل لازم نحو: من يقم أقم معه، أو فعل متعد فاعله ضمير مستتر يعود على (من) الشرطية، نحو: من يضرب زيدًا أضربه[٣١].

واختلف النحاة في خبر (مَن) الشرطية[٣٢]، ومنه الآية التي نتحدث عنها، فقد اختلفت آراء النحاة في تقدير الخبر في الآية الكريمة على النحو الآتي: فـ(مَن) شرط في محل رفع بالابتداء، فقد يكون جواب (مَن) محذوفًا لدلالة ما بعده عليه، تقديره: يكن من حزب الله ويغلب، وقد يكون الجواب: فإن حزب الله، ويكون من وضع الظاهر موضع المضمر أي: فإنهم هم الغالبون، وفائدة وضع الظاهر هنا موضع المضمر الإضافة إلى الله تعالى فيشرفون بذلك، وصاروا بذلك[٣٣]، أو أن يكون قوله: (فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ) يحتمل أن يكون جوابًا للشرط، وبه يحتج مَنْ لا يشترط عود ضمير على اسم الشرط إذا كان مبتدأ، وهذا ما ذكره الرازي (٦٠٤هـ) أنّ قوله:(فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ) جملة واقعة موقع خبر المبتدأ، والعائد غير مذكور لكونه معلومًا، والتقدير: فهو غالب لكونه من جند الله وأنصاره[٣٤]، ويحتمل أن يكون الجواب محذوفًا لدلالة الكلام عليه أي: ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا يكن من حزب الله الغالب أو ينصره ونحوه، ويكون قوله: (فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ) دالًا عليه، وقوله:(فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ) في محل جزم إن جعلناه جوابًا للشرط، ولا محل له إن جعلناه دالًا على الجواب، وقوله: (هُمُ) يحتمل أن يكون ضمير فصل، وأن يكون مبتدأ و(ٱلْغَٰلِبُونَ) خبره، والجملة خبر[٣٥]، وقوله::(فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ) دليل على جواب الشرط بذكر علة الجواب كأنه قيل: فهم الغالبون؛ لأنّهم حزب الله[٣٦].

حذف المفعول به

قال الكرمانيّ :((في تفسير قوله تعالى:﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴾ الأنعام: ١٥ - ١٦، مَنْ قرأ بفتح (الياء) فالفاعل مضمر يعود إلى (ربي) والمفعول محذوف تقديره: من يصرفه عنه، والعائد ضمير العذاب، وحذف الضمير مع الموصولة(مَنْ) وفي الآية شرط، فالإثبات أحسن، ومَن ضم (الياء) فالمضمر فيه يعود إلى العذاب))[٣٧].

تعددت آراء النحاة في الآية الكريمة حسب القرائتين فـ(مَنْ) شرطية، ومحلها يحتمل الرفع والنصب كما سيأتي بيانه بعد ذكر القراءتين، قرأ الأخوان(حمزة ١٥٦ه، والكسائي ١٨٩هـ) وأبو بكر بن عاصم(١٢٧هـ): (يصرف) بفتح الياء وكسر الراء على تسمية الفاعل، والباقون بضم الياء وفتح الراء على ما لم يسم فاعله[٣٨].

أمّا في القراءة الأولى، فـ(مَنْ) فيها تحتمل الرفع والنصب، فالرفع من وجه واحد، وهو الابتداء، وخبرها فعل الشرط أو الجواب، أو همان على حسب الخلاف، وفي مفعول يصرف حينئذ احتمالان: أحدهما: أنه مذكور وهو يومئذ، ولا بُدَّ من حذف مضاف، أي: من يصرف الله عنه هول يومئذ أو عذاب يومئذ - فقد رحمه - فالضمير في يصرف يعود على الله تعالى، والثاني: أنّه محذوف لدلالة ما ذكر عليه قبل ذلك، أي: من يصرف الله عنه العذاب يومئذ منصوب على الظرف[٣٩].

والنصب من وجهين: أحدهما: أنَّه مفعول مقدم لـ(يُصْرَفْ) والضمير في عنه على هذا يتعين عوده على العذاب المتقدم، والتقدير: أي شخص يصرف الله عن العذاب، والثاني: أنَّه منصوب على الاشتغال بفعل مضمر لا يبرز، يفسره هذا الظاهر من معناه لا من لفظه، والتقدير: من نكرم أو من ننج يصرف الله[٤٠] .

وأمَّا مفعول (يصرف) على هذا فيحتمل الوجهين المتقدمين، أعني كونه مذكورًا، وهو (يومئذ) على حذف مضاف، أو محذوفًا اختصارًا.

وأمّا القراءة الثانية فـ (مَنْ) تحتمل وجهين: أحدهما: أنَّها في محل رفع بالابتداء، وخبره ما بعده على ما تقدم والفاعل المحذوف هو الله تعالى، والثاني من وجهي في (مَنْ) محل نصب بفعل مضمر يفسره الظاهر بعده، وهذا إذا جعلنا (عنهـ) في محل نصب بأن يجعل القائم مقام الفاعل: إمَّا ضمير العذاب، وإمَّا يومئذ[٤١].

المطلب الثاني: الزيادة

من الحقائق التي تسلم إليها الدراسة النّحوية القول بالزيادة في النحو العربي، وإنّ وجوده يتنوع بين القول به في الأمثلة وتخريج الشواهد[٤٢]، وأطلق سيبويه (ت١٨٠هـ) عليه مصطلح (اللغو) قال:((وتكون توكيدًا لغوًا، وذلك قولك: متى ما تأتني آتك، وقولك: غضبت من غير ما جرم، وقال الله عز وجل:﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ ﴾ المائدة: ١٣، فبما نقضهم ميثاقهم، وهي لغوٌ في أنّها لم تحدث إذ جاءت شيئًا لم يكن قبل أن تجيء من العمل، وهي توكيدٌ للكلام))[٤٣].

وما ذكره النحاة والمفسرون من وصفهم لكلمة ما بأنّها زائدة يُحتمل على الزيادة من جهة الصناعة النّحوية لا على الزيادة من جهة المعنى والبيان إذ يراد بها التوكيد، وهذا ما ذكره سيبويه، ومَنْ جاء بعده[٤٤]. وذكر الكرمانيّ زيادة الحروف في تفسيره بكثرة[٤٥] لا يمكن حصرها في

بحث، أمَّا زيادة الأسماء، والأفعال، فقليلة جدًا، وبيّن الكرمانيّ الزيادة، في حديثه عن قوله تعالى:﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ البقرة: ١٩٥، (بِأَيْدِيكُمْ) قال:((الباء زائدة، وقيل: المفعول محذوف، وتقديره: ولا تُلقوا أنفسكم بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ))[٤٦].

في هذه الباء ثلاثة أوجه أحدها: أنها زائدة[٤٧] في المفعول به؛ لأنّ (ألقى) يتعدى بنفسه، والمعنى: ولا تقبضوا التهلكة أيديكم، أي: لا تجعلوها آخذة بأيديكم مالكة لكم. الثاني: أنّها متعلقة بالفعل غير زائدة، والمفعول محذوف، تقديره: ولا تلقوا أنفسكم بأيديكم، ويكون معناها السبب كقولك: لا تفسد حالك برأيك. الثالث: أن يتضمّن (ألقى) معنى ما يتعدى بالباء، فيعدى تعديته، فيكون المفعول به في الحقيقة هو المجرور بالباء تقديره: ولا تفضوا بأيديكم إلى التهلكة، كقولك: أفضيت بجنبي إلى الأرض أي: طرحته على الأرض، ويكون قد عَبَّر بالأيدي عن الأنفس؛ لأنّ بها البطش والحركة[٤٨].

وفي قوله تعالى: ﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾البقرة: ١٠٥،(مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ) بيّن الكرمانيّ أنّ (مِنْ) الأولى زائدة، والثانية لابتداء الغاية، وتقديره: أن ينزل عليكم خير مَبدَأه من الله[٤٩].

في الآية الكريمة (خَيْرٍ) مجرور لفظًا مرفوع محلًا على إنّه نائب فاعل، وذكر المبرد(٢٨٥هـ) إنّ (مِّنْ) الزائدة التي دخولها في الكلام كسقوطها في ما جاءني من أحد، وما كلمت من أحد، وكقول الله عز وجل:(أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ) إنّما هو خير ولكنها توكيد[٥٠]، وفي موضع آخر من كتابه بيّن إنّما هو خير من ربكم فمن لم تغير المعنى وإن غَيَّرت اللفظ[٥١]، وقال مكي القيسي (٤٣٧هـ): ((خير في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله بينزل، ومِنْ زائدة لتأكيد النفي ومِنْ ربكم من لابتداء الغاية متعلقة بينزل))[٥٢].

ومِن تأويله في زيادة (أن) في قوله تعالى:﴿ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٤٦ ، فذكر عِدّة تأويلات في هذه الآية، أحدها: (أنْ) زائدة، وتقديره: ومالنا لا نقاتل، فيكون لا نقاتل حالاً[٥٣].

بيّن الأخفش (ت٢١٥هـ) إنّ (أن) ها هنا زائدة كما زيدت بعد (فلما، ولمّا، ولو) فهي تزاد في هذا المعنى كثيرًا، ومعناه (ومالنا لا نقاتل) فأعمل (أن) وهي زائدة كما قال: (ما أتاني

من أحد)[٥٤] وقال: في موضع آخر من كتابه (وما لنآ ألا نقاتل) يقول:((أي شيء لنا في ترك القتال، ولو كانت (أن) زائدة لارتفع الفعل، ولو كانت في معنى (وما لنا وكذا) لكانت ومالنا وألا نقاتل))[٥٥].

وقال الزجاج ت(٣١١هـ):((والقول الصحيح عندي أنَّ (أن) لا تلغى ههنا، وإنّ المعنى وأي شي لنا في أنْ لا نقاتل في سبيلِ اللَّه، أي: أي شيء لنا في ترك القتال))[٥٦].

وما ذهب إليه الأخفش ضعيف؛ لأنّ (من) الزائدة مثل غير الزائدة لفظًا واختصاصًا فجاز أن تعمل بخلاف (أن) الزائدة فإنّها تشبه غير الزائدة لفظًا لا اختصاصًا؛ لأنّها قد يليها الاسم وأمَّا (أنْ) في قوله تعالى: (أَلَّا نُقَٰتِلَ) فمصدرية دخلت بعد (ما لنا) لتضمّنه معنى: (ما منعنا)[٥٧]. فتكون أنْ مصدرية منسبكة مع ما بعدها بمصدر مجرور بجار محذوف متعلق بما تعلق به لنا[٥٨].

ومن تأويله في زيادة الأسماء قوله تعالى:﴿ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ﴾ المائدة: ١، البهيمة: كل حي لا يُمَيِّز، وأضافها إلى الأنعام من باب إضافة الشيء إلى جنسه، كثوبِ خزٍ، الغريب: البهيمة، زائدة، والتقدير: أُحِلَّت لكم الأَنعام[٥٩]. ولم يذكر الكرمانيّ زيادة الأسماء في تفسيره كثيرًا .

ومن زيادة الأفعال (كان)؛ لأنّ (كان) ((تزاد بين الشيئين المتلازمين، كالعامل والمعمول، والصلة والموصول))[٦٠]، وفي قوله:﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ هود: ١٥ ، بيّن الكرمانيّ أنّ الوجه في الآية: أنْ تجعل كان زائدة، فيصير التقدير: ومَنْ يرد نوفّ[٦١]، وسبقه في هذا القول الفراء(ت٢٠٧هـ)[٦٢]، وبيّن المبرد أنّ المعنى في هذه الآية من يكن[٦٣]، وردّ أبو حيّان (٧٤٥هـ) على الفراء قال:((وحكي عن الفراء أنّ كان زائدة، ولهذا جزم الجواب، ولعله لا يصح؛ إذ لو كانت زائدة لكان فعل الشرط يريد، وكان يكون مجزومًا، وهذا التركيب من مجيء فعل الشرط ماضيًا والجواب مضارعًا ليس مخصوصًا بكان، بل هو جائز في غيرها))[٦٤].

المطلب الثالث: التقديم والتأخير

هو تغيير لبنية التراكيب الأساسية أو هو عدول عن الأصل يكسبها حرية غير مطلقة[٦٥]، ويقسّم عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) التقديم على نوعين الأول: تقديم على نية التأخير، وذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه، وفي جنسه الذي كان فيه، كخبر

المبتدأ إذا قدمته على المبتدأ، والمفعول إذا قدمته على الفاعل وتقديم لا على نية التأخير، ولكن على أن تنقل الشيء عن حكم إلى حكم، وتجعل له بابًا غير بابه، وإعرابًا غير إعرابه[٦٦]، وبيّن الدكتور تمام حسّان أنّ ما يدرسه البلاغيون تحت عنوان التقديم والتأخير، هو دراسةٌ لأسلوب التركيب لا للتركيب نفسه[٦٧]. ومن المواضع التي ذكر الكرمانيّ فيها التقديم والتأخير في تفسيره المفعول به: في قوله تعالى:﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ الفاتحة: ٥ ، في تقديم (إِيَّاكَ) قولان: أحدهما: تعظيماً لله - سبحانه - والثاني: قطعًا لمجال العطف، فإنّك إذا قلت: أضربك، أمكنك أنْ نقول: وزيدًا، وليس كذلك إذا قدمت فقلت: إياك أضرب.

و(وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) وكرر (وَإِيَّاكَ)؛ لأنَّ كل واحِد منهما متصل بفعل يقتضيه، ولم يقتصر على أحدهما اقتصاره؛ لأنّه إذا حذف لم يدل على التقديم، وفي تأخير(وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) وحقه التقديم، أربعة أقوال: أحدها: أنَّ الواو للجمع لا للترتيب، والثاني: حقه التقديم وأخر للفاصلة، فإنّ الآي فواصل تجري مجرى القوافي للشعر، والثالث: تقديره: إياك نعبد وإياك نستعين على عبادة أخرى نستأنفها. الرابع: نستعين على الهداية، وهي الثبات عليه[٦٨].

وقوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ سبأ: ١٧ ، أي جزيناهم ذلك بكفرهم، فهو مفعول مقدم[٦٩]، (ذَٰلِكَ) مفعول ثان لجزيناهم مقدم عليه؛ لأنّه ينصب مفعولين أي أي جزيناهم ذلك التبديل، وجزيناهم فعل ماض وفاعل ومفعول به أول[٧٠].

وفي تقديم الحال على عاملها، قوله تعالى:﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ القمر: ٧ ، (خُشَّعًا) قال الكرمانيّ :((حال والعامل فيه يخرجون وذو الحال المضمر في يخرجون تقدم الحال عليه))[٧١].

الحال تتقدم على صاحبها إذا كان فعلًا متصرفًا أو وصفًا يشبهه وأصل التركيب (يخرجون خُشَّعًا أبصارهم)، أبصارهم هذا فاعل لخشع،(خُشَّعًا) حال من الواو في يخرجون، وتقديم ما حقه التأخير لا يخرج الجملة عن كونها فعلية[٧٢].

المطلب الرابع: الحمل على المعنى

من أساليب تأويل النصوص عند النحاة الحمل على المعنى، وقد عقد ابن جني له فصلاً سماه (فصلٌ في الحمل على المعنى) وبيّن إنّه:((غور من العربية بعيد، ومذهب نازح فسيح، قد

ورد به القرآن وفصيح الكلام منثورًا ومنظومًا، كتأنيث المذكر، وتذكير المؤنث، وتصوير معنى الواحد في الجماعة، والجماعة في الواحد، وفي حمل الثاني على لفظ قد يكون عليه الأول أصلًا كان ذلك اللفظ أو فرعاً، وغير ذلك مما تراهـ))[٧٣].

وذكر الكرمانيّ له أنواعًا منها الحمل على المعنى والحمل على اللفظ، وقد وجّه الكرمانيّ كثيرًا من الآيات هذا التوجيه فحملها على المعنى أو على اللفظ، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾البقرة: ٢، (فَسَوَّىٰهُنَّ) قال:((جمع حملاً على المعنى؛ لأنّه اسم الجنس))[٧٤]، وبيّن الفراء إنّ السماء في معنى جمع، فقال: (فَسَوَّىٰهُنَّ) للمعنى المعروف أنهنّ سبعُ سَمَوَاتٍ[٧٥] .

وفي قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ آل عمران: ٣٦ ، (وَضَعْتُهَآ) الضمير يعود إلى (ما)، وأنّثَ حملًا على المعنى[٧٦]، فقد أنّث الضمير في (وَضَعْتُهَآ) حملًا على المعنى في (ما)؛ لأنّ ما في بطنها كان أنثى في علم الله تعالى[٧٧].

وفي قوله تعالى:﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ آل عمران: ٣٨ ، (ذُرِّيَّةً) ، أي: ابنًا يقويه (طَيِّبَةً) حملًا على اللفظ[٧٨]، وأنّث (طَيِّبَةً) حملًا على لفظ (ذُرِّيَّةً)[٧٩].

وفي قوله تعالى:﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ﴾ الحجرات: ٩ ،(وَإِن طَآئِفَتَانِ) ارتفع بفعل مضمر دل عليه (ٱقْتَتَلُوا۟)؛ لأنّ (إن) الشرطية لا يليها الاسم، وقوله: (ٱقْتَتَلُوا۟) (محمول على المعنى، كقوله:﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ ﴾ الحج: ١٩، ثمّ عاد إلى التثنية فقال: (بَيْنَهُمَا)[٨٠] .

في هذه الآية ارتفع ،(طَآئِفَتَانِ) بإضمار فعل التقدير: وإن اقتتل طائفتان أو وإن كان طائفتان؛ لأنّ إن للشرط والشرط لا يكون إلا بفعل فلم يكن بدّ من إضمار فعل ولا يجوز حذف الفعل مع شيء من حروف الشرط العاملة إلا مع إن وحدها وذلك لقوتها وأنّها أصل حروف الشرط[٨١]، وبيّن الفراء أنّه لو قيل: اقتتلتا فِي الكلام كان صوابًا، وكذلك قوله: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ ﴾ ولم يقل: اختصما[٨٢]، يذهب إلى الجمع، وقال في موضع آخر ولو قيل اقتتلتا لجازَ،

يذهب إلى الطائفتين[٨٣]، وذكر الأستاذ عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) إنّ كل طائفة مشتملة على عدد كبير، وكذا قوله تعالى:﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ ﴾ يعني المؤمنين والكافرين[٨٤]؛ وذلك لأنّ الطائفة اسم لجماعة، وكذلك خصم ؛ لأنّه في الأصل مصدر فأطلق على الجمع[٨٥].

وقوله تعالى:﴿ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴾ البروج: ١٥ ، من رفعه حمله على ما قبله، ومن جرّه فهو أيضًا محمول على ما قبله في قوله:﴿ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ البروج: ١٢، وقيل: صفة للعرش[٨٦]. اختلف القرّاء[٨٧] في قراءة قوله: (ٱلۡمَجِيدُ) فقرأته عامة قرّاء المدينة ومكة والبصرة وبعض الكوفيين رفعًا، ردًّا على قوله: (ذُو ٱلۡعَرۡشِ) على أنّه من صفة الله تعالى، وقرأ ذلك عامه قرّاء الكوفة خفضًا، على أنّه من صفة العرش، والصواب من القول في ذلك عندنا أنّهما قراءتان معروفتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب[٨٨].

وفي قوله تعالى:﴿ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ الأعراف: ٥٦، (إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ) قال الكرمانيّ :((ذُكِّر حملاً على الغفران أو على الثواب))[٨٩].

ذكر الأخفش (إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ) (قَرِيبٌ) وهي صفة (الرحمة) وذلك كقول العرب (ريح خريق) و(ملحفة جديد) و(شاة سديس)، وان شئت قلت: تفسير (الرحمة) ها هنا: المطر، ونحوه، فلذلك ذكّر[٩٠]، وبيّن الزجاج إنّما قيل (قَرِيبٌ)؛ لأنّ الرحمة والغفران في معنى واحدٍ، وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي[٩١]،وأوضح الزمخشري إنّما ذكّر (قَرِيبٌ) على تأويل الرحمة بالرحم أو الترحم[٩٢]، واختلف أهل هذا القول في تقدير المذكّر الذي هو بدل منه، فقالت فرقة الغفران والعفو[٩٣]، وقالت فرقة المطر[٩٤]، وبيّن الفراء أنّ لفظة القرب إذا استعملت في النسب والقرابة فهي مع المؤنث بتاء[٩٥].

هذا قول الفراء في كتابه، ورَدَّ الزجّاج على هذا القول[٩٦]، وبيّن أبو عبيدة(٢٠٩هـ) قرِيبٌ في الآية ليس بصفة للرحمة وإنّما هو ظرف لها وموضع، فيجيء هكذا في المؤنث والاثنين والجميع وكذلك بعيد، فإذا جعلوها صفة بمعنى مقربة قالوا قريبة وقريبتان وقريبات[٩٧].

وقوله تعالى:﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾الرعد: ١١ ، (لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ) ((والمعقبات الملائكة، وشدد الفعل لكثرة وقوعه منهم، وأنث حملًا على لفظ الملائكة))[٩٨].

وقوله تعالى:﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ المائدة: ٥٢ ، (فَيُصْبِحُوا) نصب على جواب الترجي حملًا على ظاهره[٩٩].

ذكر ابن عادل (٧٧٥هـ) إنّه منصوب عطفًا على(يَأْتِيَ) المنصوب بـ (أَن) ، أو أنّه منصوب بإضمار أن بعد الفاء في جواب التمني قالوا: لأنّ عسى تَمنٍّ وترجٍّ في حق البشر[١٠٠]، أو أن يكون منصوب بالفاء في جواب الترجي بـ(عسى): ذكر أبو شامة (٧٦١هـ) وهذا وجه للنصب ظاهر لا تعسف فيه[١٠١].

وقوله تعالى:﴿ إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ﴾ مريم: ، مبتدأ، (إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ) ، خبره، والياء مثبتة في المصحف، وأفرد حملًا على لفظ (كُلُّ)[١٠٢].

التضمين: وهو صورة من صور الحمل على المعنى[١٠٣].

ذكرت الدراسات السابقة إنّ أول من عَرَّفه ابن جني[١٠٤]، وعَرَّفه ابن هشام وقال:((قد يشرّبون لفظًا معنى لفظ فيعطونه حكمه، ويسمى ذلك تضمينًا))[١٠٥]، وعَرَّفه الكفوي:(ت ١٠٩٤هـ) ((هو إشراب معنى فعل لفعل ليعامل معاملته وبعبارة أخرى: هو أن يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة))[١٠٦].

وفائدة التضمين: هي أن تؤدّي كلمة مؤدَّى كلمتين، فالكلمتان معقودتان معًا قصدًا وتبعًا؛ فتارةً يجعل المذكور أصلًا والمحذوف حالًا، كما قيل في قوله تعالى:﴿لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ ﴾ الحج: ٣٧، كأنّه قيل: ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم وتارة بالعكس[١٠٧]، ومن تضمين لفظ معنى لفظ آخر قوله تعالى:﴿ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ ﴾ الكهف: ٢٨ ، النهي للعينين، والمراد صاحبهما[١٠٨]، وقوله تعالى:﴿ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ الصافات: ٨ ، وفيه معنى الإصغاء[١٠٩]، وقوله تعالى:﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا ﴾ فاطر: ٤٥ ، (إذا) تأتي على وجهين: أحدهما: أن تكون ظرفًا محضًا، نحو قولك: آتيك إذا طلعت الشمس، (فإذا) منصوب بقولك آتيك، ولا ينتصب بطلعت؛ لأنّ (إذا) مضاف إلى طلعت، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، والثاني: أن يكون ظرفًا يتضمّن معنى الشرط، نحو قوله تعالى:﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ النحل: ٩٨ ، ﴿إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ ﴾ المائدة:٦،[١١٠].

وقوله تعالى:﴿ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ الأعراف: ١٣٢ ، (مَهۡمَا) اسم تتضمن معنى إن الشرطية، ولهذا جزم، والدليل على أنّه اسم رجوع الضمير إليه في قوله (تَأۡتِنَا بِهِۦ وَإِن[١١١] .

وقوله تعالى:﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ ﴾البقرة: ١٨٧ ، (ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ) عَدَّاه بـ (إِلَىٰ)؛ لأنّ معناه الإفضاء[١١٢]، ودخلت (إلى)؛ لأنّ معنى (الرفث) و(الأفضاء) واحد[١١٣]، قال ابن جني:((وأنت لا تقول: رفثت إلى المرأة، وإنما تقول: رفثت بها أو معها، لكنه لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء، وكنت تعدي أفضيت بـ(إلى) كقولك: أفضيت إلى المرأة، جئت بـ(إلى) مع الرفث إيذانًا وإشعارًا أنّه بمعناهـ))[١١٤].

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

فقد منَّ الله عليّ بفضله وكرمه في إكمال هذا البحث الذي عايشته متتبعًا كتب النحو وإعراب القرآن ومعانيه وتفسيره، وقد كان الهدف من هذا كله إظهار هذه الدراسة في المظهر اللائق، وفي نهاية مطافي وخاتمة بحثي لابدّ لي من أن أذكر النتائج التي توصلت أليها .

١- اهتمام الكرمانيّ بمعاني الآيات القرآنية، ويظهر ذلك في تأويلاته التي بيّن فيها أن النحو مبنيًا على المعنى .

٢- إنّ دلالات الحذف والتقدير ترتكز عنده في فهمه للسياق القرآني ودلالاته، فقد يخالف من سبقه، ويذكر وجوه مختلفة للمحذوف بحسب ما يقتضيه المعنى والصناعة النّحوية.

٣- الكرمانيّ كان مقلًا جدًا في الحديث عن زيادة الأسماء في القرآن الكريم، وأمّا زيادة الأفعال فكانت بالفعل (كان)، وأمّا زيادة الحروف فكانت كثيرة لا يمكن حصرها في بحث، وزيادة الحرف أفاد معنى التوكيد بمزيد من الدلالات المضافة .

٤- حفل كتاب الكرمانيّ بأسلوب التقديم والتأخير، وحديثه عن هذا الموضوع يقتصر على دراسة التركيب النّحوي والمعنى الدلالي للآيات من دون بيان الجوانب البلاغية ودلالاتها .

٥- اعتمد الكرمانيّ في تأويله على جملة من الأدلة في موضوع الحمل، فمنها ما كان محمولًا على المعنى أي: دليل السياق، ومنها ما كان لفظيًا محمولًا على لفظة وردت في الآية الكريمة، ممّا أظهر ملامح الإعجاز في هذا الباب .

٦- التضمين بابٌ واسعٌ عند الكرمانيّ فقد ضمّن لفظ معنى لفظ آخر؛ ليحدث نوعًا من الدلالة المركبة التي تغني المعنى، فلم يقتصر على حروف الجر فحسب بل تَعَّداه إلى التراكيب .

هوامش البحث ومصادره:

(١) ينظر: العين ٨/ ٣٦٩ مادة (أول)، ، تهذيب اللغة ١٥ /٣٢٩ مادة (أول)، والمفردات: للراغب الأصفهاني ٩٩، ولسان العرب ١١/ ٣٣ – ٣٤ مادة (أوّل) ، وتاج العروس: ٢٨/ ٣١ مادة (أول) .
(٢) أساس البلاغة ٣٩/١ .
(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ١٢/ ٤٧٨- ٤٧٩ .
(٤) ينظر: تفسير ابن كثير: ٣١٨/٤ .
(٥) ينظر: المصدر نفسه ٦٨/٥ .
(٦) ديوان الأعشى ٨٨ .
(٧) ينظر: مجاز القرآن ٨٦ .
(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٨٠ ، مادة (أول).
(٩) ينظر: المصدر نفسه ١/ ٨٠ .
(١٠) ينظر أصول التفكير النّحوي ٢٨٥-٢٨٦.
(١١) أصول النحو العربي في نظرة النحاة ١٨٥.
(١٢) المصدر نفسه ١٨٥ .
(١٣) ينظر: التَّأويل النّحوي في القرآن الكريم ١٧/١.
(١٤) ينظر: أصول التفكير النّحوي ٢٤٧، والأصول دراسة ايستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ١٣٩ .
(١٥) ينظر: ضوابط الفكر النّحوي ٢/ ٣٤٠-٣٤١ .
(١٦) ينظر: معجم الأدباء ١٩/ ١٢٥، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢٧٧/٢، وطبقات المفسرين للداودي ٣١٢/٢-٣١٣ ، وهدية العارفين ٤٠٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٦١ ، ومقدمة المحقق ٢٧ - ٢٧ .
(١٧) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٩٣ .
(١٨) معجم البلدان ٤٥٤/٤ .
(١٩) ينظر: مقدمة المحقق ٣٣- ٣٤ .
(٢٠) ينظر: الخصائص ٣٦٠/٢.
(٢١) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٨٥٣ .
(٢٢) البرهان في علوم القرآن ٣/ ١١٥ .
(٢٣) ينظر: أصول التفكير النّحوي ٢٩٤ .
(٢٤) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب ٤٣، وشرح قطر الندى وبل الصدى ١١٦، وهمع الهوامع ٣٥٩/١ .
(٢٥) ينظر: الأصول في النحو ١/ ٦٧، والخصائص ٢/ ٣٦٤، وهمع الهوامع ١/ ٣٩١ .
(٢٦) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التَّأويل ٢/ ١٠٦٩ .
(٢٧) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١١٤٢ .
(٢٨) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ٥/ ٢٧٣ .
(٢٩) ينظر: فتح القدير للشوكاني ٤/ ٦٤٩، ولم أقف على رأي الفارسي في كتبه فيما اطلعت عليه من مصادر.
(٣٠) غرائب التفسير وعجائب التَّأويل ١/ ٣٣٣ .
(٣١) ينظر : شرح جمل الزجاجي لابن خروف ٢/ ٨٦٧، وهمع الهوامع ٢/ ٥٦٦.
(٣٢) ينظر: هذا الاختلاف في : مغنى اللبيب ٤٤٥، والتصريح ١/ ١٧٣، وهمع الهوامع /٤٦٧ ، ٤٦٨، وحاشية الصبان على شرح الأشمونى ٤/ ١١.

(٣٣) ينظر: البحر المحيط ٤/ ٣٠١ .
(٣٤) ينظر: مفاتيح الغيب ١٢/ ٣٨٧ .
(٣٥) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٤/ ٣١٥ .
(٣٦) ينظر: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ٦/ ٢٤٠ .
(٣٧) غرائب التفسير ١/ ٣٥٥ .
(٣٨) ينظر: السبعة في القراءات ٢٥٤ .
(٣٩) ينظر: اللباب في علوم الكتاب٨/٥٧-٥٩ .
(٤٠) ينظر: المصدر نفسه ٨/٥٧-٥٩ .
(٤١) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٧، والتبيان في إعراب القرآن ١/ ٤٨٥ ، واللباب في علوم الكتاب٨/٥٧-٥٩ .
(٤٢) ينظر: أصول التفكير النّحوي ٢٧٢ .
(٤٣) الكتاب ٤/ ٢٢١ .
(٤٤) ينظر: المصدر نفسه ٤/ ٢٢١ ، وشرح السيرافي ٤/ ٧٦، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٨٢، ورصف المباني ٢٧١، والجنى الداني١٣٧، والبرهان في علوم القرآن ٣/ ٧٣.
(٤٥) ينظر: على سبيل المثال غرائب التفسير ١/١٢٨، ١/ ٢١٠، ١/٢٥٢، ١/٢٨٤، ٢/٧٢٥، ٢/٧٤٨، ٢/٨٦٣، ٢/٢،١٠٢٢/ ١٢٨٨، ٢/ ١٣٢١، ٢/ ١٣٩١ .
(٤٦) غرائب التفسير ١/٢٠٥ .
(٤٧) ينظر: الخصائص ٢/ ٢٨٤، والمفصل في صنعة الإعراب ٣٨١ .
(٤٨) ينظر: الكشاف ١/ ٢٣٧، والتبيان في إعراب القرآن ١/١٥٩، والبحر المحيط ٢/ ٢٥٣ ، والجنى الداني ٥٢، والدر المصون ٢/ ٣١١ .
(٤٩) ينظر: غرائب التفسير ١/١٦٧ .
(٥٠) ينظر: المقتضب ٤/ ١٣٧ ، والأصول في النحو ١/ ٤١٠ .
(٥١) ينظر: المصدر نفسه ٤/ ٥٢ .
(٥٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٨ .
(٥٣) ينظر: غرائب التفسير ١/٢٢١ .
(٥٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش ١/ ١٩٤ .
(٥٥) المصدر نفسه ١/ ٣١٢ .
(٥٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٣٢٧ .
(٥٧) ينظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٢٨ ، والجنى الداني ٢٢٢-٢٢٣ .
(٥٨) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ٣/ ٤٢٠ .
(٥٩) ينظر: غرائب التفسير ١/٣١٥ .
(٦٠) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٤٠٨.
(٦١) ينظر: غرائب التفسير ١/٤٩٩ .
(٦٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٥ .
(٦٣) ينظر: المقتضب ٢/ ٥٩ .
(٦٤) البحر المحيط ٦/ ١٣٣ .
(٦٥) ينظر: بحوث بلاغية ٤١ .

(٦٦) ينظر: دلائل الإعجاز ١/ ١٠٦ .
(٦٧) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها ٢٠٧ .
(٦٨) ينظر: غرائب التفسير ١٠٢/١ .
(٦٩) ينظر: المصدر نفسه ٢/ ٩٣٣.
(٧٠) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨٥، وإعراب القرآن وبيانه ٨/ ٨٢ .
(٧١) غرائب التفسير ٢/ ١١٦٢ .
(٧٢) ينظر: المقتضب ٤/ ١٦٩، والأصول في النحو ١/ ٢١٥، والخصائص ٢/ ٣٨٦، ومغني اللبيب ٦٠٢ .
(٧٣) الخصائص: ٤١٣/٢ .
(٧٤) غرائب التفسير ١/ ١٢٩ .
(٧٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٢٥ .
(٧٦) ينظر: غرائب التفسير ١/ ٢٥٢ .
(٧٧) ينظر: البحر المحيط ١١٦/٣ .
(٧٨) ينظر: غرائب التفسير ١/ ٢٥٣ .
(٧٩) ينظر: المحرر الوجيز ١/ ٤٢٧ .
(٨٠) ينظر: غرائب التفسير ٢/ ١١٢٢ .
(٨١) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٦٨١/٢ .
(٨٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٥ .
(٨٣) ينظر: المصدر نفسه ٢/ ٢٢٠ .
(٨٤) ينظر: النحو الوافي ١/ ٢٧٠ .
(٨٥) ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٦/ ٢٤٦ .
(٨٦) ينظر: غرائب التفسير ٢/ ١٣٢٥ .
(٨٧) ينظر: الحجة في القراءات السبعة ٣٧٦، وحجة القراءات ٧٥٧ .
(٨٨) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ٢٤/ ٣٤٦ .
(٨٩) غرائب التفسير ١/ ٤٠٨ .
(٩٠) ينظر: معاني القرآن للأخفش ١/ ٣٢٧.
(٩١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ٣٤٤.
(٩٢) ينظر: الكشاف ٢/ ١١١ .
(٩٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ٣٤٤.
(٩٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش ١/ ٣٢٧، والخصائص ٢/ ٤١٤ .
(٩٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٣٨٠ .
(٩٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ٣٤٥.
(٩٧) ينظر: مجاز القرآن ١/ ٢١٦ ، والمحرر الوجيز ٢/ ٤١١ .
(٩٨) غرائب التفسير ١/ ٥٦٢ .
(٩٩) ينظر: المصدر نفسه ١/ ٣٣٢.
(١٠٠) ينظر: البحر المحيط ٤/ ٢٩٣ ، واللباب في علوم الكتاب ٧/ ٣٨٣ .
(١٠١) ينظر: الفصول المفيدة في الواو المزيدة ٢٣٢ .
(١٠٢) ينظر: غرائب التفسير ٢/ ٧٠٧ .

(١٠٣) ينظر: أصول التفكير النّحوي: ٣٠٢ وما بعدها .
(١٠٤) ينظر: الخصائص .
(١٠٥) مغني اللبيب: ٦٨٥/٢.
(١٠٦) الكليات ٢٦٦ .
(١٠٧) ينظر: المصدر نفسه ٢٦٧ .
(١٠٨) ينظر: غرائب التفسير١/٦٨٥.
(١٠٩) ينظر: غرائب التفسير ٢/ ٩٧١.
(١١٠) ينظر: المصدر نفسه ٢/ ٩٥٣ .
(١١١) ينظر: المصدر نفسه ١/ ٤١٩ .
(١١٢) ينظر: : المصدر نفسه ١/ ٢٠١ .
(١١٣) ينظر: معاني القرآن للأخفش ١/ ١٣٩ .
(١١٤) الخصائص ٢/ ٣١٠ .

المصادر

القرآن الكريم

١. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨م.

٢. أصول التفكير النّحوي، د. علي أبو المكارم، ط١، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٣. الأصول دراسة ابتسيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ، النحو وفقه اللغة د. تمام حسان، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨م.

٤. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النّحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت (د.ت) .

٥. أصول النحو العربي في نظرة النحاة ورأي ابن مضاء في ضوء علم اللغة الحديث، د. محمد عيد، القاهرة، ١٩٧٣م.

٦. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣هـ) ط٤، دار الإرشاد للشئون الجامعية ، حمص، سورية ، (دار اليمامة، دمشق، بيروت) ، (دار ابن كثير ، دمشق، بيروت) ١٤١٥ هـ .

٧. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٨. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ) تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، حسن عباس زكي، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢٣ هـ ،٢٠٠٢ م.

٩. بحوث بلاغية، د. أحمد مطلوب، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع بحوث بلاغية، ١٩٨٧.

١٠. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه، ١٣٧٦هـ ، ١٩٥٧م.

١١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية لبنان، صيدا، ١٩٦٥م.

١٢. التَّأويل النّحوي في القرآن، د. عبد الفتاح الحموز، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٨٤م.

١٣. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د.ت).

١٤. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه (د.ت) .

١٥. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر، تونس (د.ت) .

١٦. التصريح بمضمون التوضيح، زين الدين بن عبدالله الأزهري (ت٩٠٥هـ) ، تحقيق، د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، ط١ ، القاهرة، الزهراء للإعلام العربي ، ١٤١٨ه.

١٧. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط١ ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ١٤١٩هـ .

١٨. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

١٩. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ،٢٠٠٠م.

٢٠. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ) تحقيق: د. فخر الدين قباوة ، الأستاذ محمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٢ م.

٢١. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ ،١٩٩٧م.

٢٢. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، ط٤، دار الشروق، بيروت، ١٤٠١ هـ .

٢٣. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣هـ) حقق الكتاب وعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة (د.ت) .

٢٤. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار، ط٢، دار الهدى، بيروت، لبنان، (د.ت) .

٢٥. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) تحقيق: د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق (د.ت).

٢٦. دلائل الإعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، ط٣، مطبعة المدني القاهرة، دار المدني بجدة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٢٧. ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس ، شرحه وقدّم له : مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ١٩٧٨م .

٢٨. رصف المباني في شرح حروف المعاني، احمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ) تحقيق: أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق ، ١٩٧٥م .

٢٩. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ) تحقيق: شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ .

٣٠. شرح جمل الزجاجى، لابن خروف، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي (ت٦٠٩هـ) تحقيق: سلوى محمد عمر عرب ، ط١، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية ١٤١٩هـ.

٣١. شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الأشبيلي (ت٦٦٩هـ) ، تحقيق، د. صاحب أبو جناح ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٤٠٠ه-، ١٩٨٠م .

٣٢. شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني أبو عبد الله جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة،(د.ت) .

٣٣. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ) تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.

٣٤. شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١هـ) تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد ط١١، مطبعة القاهرة، ١٣٨٣ ه.

٣٥. ضوابط الفكر النّحوي، محمد عبد الفتاح الخطيب، تقديم :عبده الرّاجحي، دار البصائر، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٣٦. طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، (ت٩٤٥هـ)، ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م.
٣٧. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٥هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).
٣٨. غرائب التفسير وعجائب التّأويل، للشيخ تاج القرّاء محمود بن حمزة الكرمانيّ ، تحقيق: د. شمران سركال يونس العجلي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن بيروت، (د.ت)
٣٩. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) ط١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب ، دمشق، بيروت، ١٤١٤ هـ .
٤٠. الفصول المفيدة في الواو المزيدة، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ) تحقيق: حسن موسى الشاعر، ط١، دار البشير ، عمان، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م .
٤١. الكتاب، سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق، وشرح عبد السلام محمد هارون ، ط٣، مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ه، ١٩٨٨م.
٤٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧ هـ .
٤٣. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت (د.ت) .
٤٤. اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، (ت٦٣٠هـ) دار صادر، بيروت ١٤٠٠ه،١٩٨٠.
٤٥. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩ هـ ،١٩٩٨م .
٤٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ .
٤٧. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، ط٥، عالم الكتب، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
٤٨. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت ٢٠٩هـ) تحقيق: محمد فواد سزگين، ط١، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٣٨١ ه .
٤٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ ه.
٥٠. مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط٢ مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ه.
٥١. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر، (د.ت) .
٥٢. معانى القرآن، الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) تحقيق: هدى محمود قراعة، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠م .

٥٣. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨م .

٥٤. معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ)، دار المأمون ، سلسلة الموسوعات العربية، ١٩٣٦م.

٥٥. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ)، دار الفكر ، بيروت، (د.ت).

٥٦. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ١٣٧٨ه، ١٩٥٨م.

٥٧. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد ، أبو محمد، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) تحقيق: د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله، ط٦، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م .

٥٨. مفاتيح الغيب، المسمى التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٤هـ) دار إحياء التراث، ط٣، العربي، بيروت ١٤٠١ هـ، ١٩٨١م .

٥٩. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ١٤١٢ هـ .

٦٠. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: د. علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م.

٦١. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت (د.ت)

٦٢. النحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، ط١٥، دار المعارف (د.ت)

٦٣. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م .

٦٤. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، استانبول، (د.ت).

٦٥. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ت) .